مادة الاجتماعيات
التاريخ
الدرس الثامن

نضال المغرب من أجل الاستقلال واستكمال وحدته الترابية

1 مرحلة المقاومة المسلحة المغربية وعوامل فشلها

1 – نماذج من المقاومة المسلحة المغربية

قبائل الجنوب والصحراء 1912 – 1934: أهم زعمائها **أحمد الهيبة ومربيه ربه**، وتعتبر معركة **سيدي بوعثمان** 1912 أشهر معاركها (انهزمت فيها المقاومة المغربية ضد فرنسا).

قبائل الأطلس المتوسط 1914 -1921: أهم زعمائها **موحا أو حمو الزياني**، وتعتبر **معركة لهري 1914** أشهر معاركها (انتصرت فيها المقاومة المغربية على فرنسا).

قبائل الريف وجبالة 1912 – 1926: أهم زعمائها **محمد بن عبد الكريم الخطابي** وتعتبر **معركة أنوال 1921** من أشهر معاركها (انتصرت فيها المقاومة المغربية على اسبانيا).

قبائل الأطلس الكبير والصغير 1918 – 1933: أهم زعمائها **عسو أوبسلام**، وتعتبر **معركة بوكافر 1933** من أشهر معاركها (انهزمت فيها المقاومة المغربية أمام فرنسا).

2 – عوامل فشل المقاومة المسلحة

- تعاون بعض رجال السلطة مع الحماية مثل القايد العيادي والباشا الكلاوي.
- تباين ميزان القوى بين الجيوش المحتلة المتوفرة على أسلحة ومعدات متطورة ورجال المقاومة المغربية الذين يستعملون أسلحة تقليدية.
- استعمال الغازات السامة في الريف ومحاصرة مناطق المقاومة والتضييق عليها.

2 مرحلة المقاومة السلمية (السياسية) والتطورات التي شهدتها الحركة الوطنية بين 1930 و1944

1 - ظروف نشأة الحركة الوطنية

الحركة الوطنية: شكل من أشكال النضال السياسي السلمي الذي اعتمد عليه المغاربة لمواجهة الاستغلال الاستعماري في منطقة النفوذ الفرنسي والاسباني.

لقد ساهمت مجموعة من الظروف التاريخية في **نشأة الحركة الوطنية** أهمها: توقف المقاومة المسلحة واشتداد الاستغلال الاستعماري -/- تأثر المثقفين المغاربة بالحركات التحررية العالمية والعربية -/- إصدار **الظهير البربري** يوم 16 ماي 1930 الذي يهدف إلى التفريق بين العرب والأمازيغ.

2 - الوسائل التي اعتمدتها الحركة

- الاحتفال بعيد العرش لأول مرة يوم 18 نونبر 1933
- إصدار الجرائد والمجلات والمنشورات ، وتأسيس مدارس حرة
- إنشاء الأحزاب مثل حزب كتلة العمل الوطني **بالمنطقة السلطانية (منطقة النفوذ الفرنسي)** ثم حزب الاصلاح الوطني وحزب الوحدة المغربية **بالمنطقة الخليفية (منطقة النفوذ الاسباني)**.
- مقاطعة المنتوجات الأجنبية.

3 -التطورات التي عرفتها الحركة الوطنية بين 1934 و1944

1 - الحركة الوطنية والمطالبة بالاصلاحات 1934 - 1939

- **اصلاحات سياسية وادارية:** التراجع عن تطبيق الظهير البربري وإلغاء الادارة الاستعمارية المباشرة وتطبيق بنود معاهدة الحماية..
- **اصلاحات اقتصادية:** إيقاف الاستيطان الرسمي، وحماية الصناعة التقليدية من منافسة البضائع الأجنبية وإلغاء الضرائب الفروضة على المغاربة.
- **اصلاحات اجتماعية:** المطالبة بتأسيس المدارس الحرة وبناء المستشفيات ومحاربة البطالة.

هذه المطالب لقيت معارضة من طرف سلطات الحماية مما ساهم في تطور عمل الحركة الوطنية للمطالبة بالاستقلال بعد سنة 1939.

2 - الحركة الوطنية والمطالبة بالاستقلال بعد 1939

رفض سلطات الحماية الاستجابة للمطالب الاصلاحية -/- تراجع قوة فرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية وتعرضها للاحتلال من طرف ألمانيا -/- اصدار **الميثاق الأطلسي 1941** الذي يؤكد على حق الشعوب في تقرير مصيرها -/- انعقاد لقاء **أنفا 1943** الذي استغله السلطان محمد الخامس لطلب الدعم الامريكي من أجل الحصول على الاستقلال.

لقد استغلت الحركة الوطنية هذه الأوضاع فقام أعضاء حزب الاستقلال بزعامة علال الفاسي بتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال يوم 11 يناير 1944 لسلطات الحماية، وإلى السلطان محمد الخامس، الذي تبنى مواقف داعمة لاستقلال المغرب

3 مرحلة الكفاح من أجل الاستقلال واستكمال الوحدة الترابية

1 - ظروف حصول المغرب على الاستقلال (ثورة الملك والشعب)

اتهمت السلطات الحماية **السلطان محمد بن يوسف** بتعاونه مع الوطنيين، بعد **خطاب طنجة 1947 وخطاب العرش 1952** حيث طالب فيهما باستقلال المغرب وأكد على وحدة ترابه إضافة إلى رفضه التوقيع على الظهائر والاصلاحات الفرنسية (رفض الموافقة على القرارات التي تمس سيادة المغرب) فقامت بنفيه **يوم 20 غشت 1953** إلى كورسيكا ثم إلى مدغشقر وتنصيب **محمد بن عرفة** بدله، مما ساهم في **اندلاع ثورة الملك والشعب**. وهكذا أصبح عمل الحركة الوطنية يجمع بين:

- **العمل المسلح (الكفاح المسلح):** تجلت في العمليات الفدائية التي نهجتها الحركة الوطنية ضد رموز الاحتلال مثل محاولة اغتيال السلطان الوهمي محمد بن عرفة من طرف **الشهيد علال بن عبد الله، ومحمد الزرقطوني**، ثم العمليات التي قام بها **جيش التحرير المغربي** الذي تأسس سنة 1955م.
- **العمل السياسي:** تنظيم مظاهرات شعبية ومقاطعة البضائع الفرنسية والتعريف بالقضية المغربية على المستوى الدولي.

أمام هذا الوضع قررت سلطات الفرنسية ارجاع محمد الخامس الملك الشرعي إلى عرشه وشعبه، وتوقيع معاهدة الاستقلال في 2 مارس 1956 بعد مفاوضات إكس ليبان (Aix-les-Bains)

2 - مراحل استكمال الوحدة الترابية

المرحلة الأولى 1956: استرجاع المنطقة الخليفية الشمالية.
المرحلة الثانية 1956: استرجاع منطقة طنجة بعد عقد مؤتمر فضالة (المحمدية) الذي ينص على الغاء النظام الدولي.
المرحلة الثالثة 1958: استرجاع منطقة طرفاية بعد مقاومة قبائل آيت باعمران.
المرحلة الرابعة 1969: استرجاع منطقة سيدي افني بعد مفاوضات مع اسبانيا تحت اشراف الامم المتحدة.
المرحلة الخامسة 1975: استرجاع منطقة الساقية الحمراء بعد تنظيم المسيرة الخضراء.
المرحلة السادسة 1979: استرجاع منطقة وادي الدهب بعد مبايعة وفد صحراوي للملك الحسن الثاني بالعاصمة الرباط